من تحلى بغير ماهو فيه ... فضحته شواهد الامتحان ... وجرى في السباق جرية سكيت نفته الجياد عند الرهان .

قال حكي عن بعضهم انه سئل عن الحاقة فقال الحاقة جماعة من الناس اذا صاروا في المجلس قالوا كنا في الحاقة وقال آخر في قوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك وباسماء اقلعي قال امر الآرض بإخراج الماء والسماء بصب الماء وكأنه على القلب وعن بعضهم في قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت قال ان ا ليسألكم عن الموءودات فيما بينكم في الحياة الدنيا .

وقال آخر في قوله فليتنافس المتنافسون قال انهم تعبوا في الدنيا فإذا دخلوا الجنة تنعموا .

قال ابو القاسم سمعت ابي يقول سمعت علي بن محمد الوراق يقول سمعت يحيى ابن معاذ الرازي يقول افواه الرجال حوانيتها وأسنانها صنائعها فإذا فتح الرجل باب حانوته تبين العطار من البيطار والتمار من الزمار وا المستعان علىسوء الزمان وقلة الأعوان فصل في حاجة المفسر الى الفهم والتبحر في العلوم .

كتاب ا بحره عميق وفهمه دقيق لايصل الى فهمة الا من تبحر في العلوم وعامل ا بتقواه في السر والعلانية وأجله عند مواقف الشبهات واللطائف والحقائق لايفهمها الا من القى السمع وهو شهيد فالعبارات للعموم وهي للسمع والإشارات